محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشة
تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات
تسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما

Adresse: A BOUCHOUCHA, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
من سنة	٠١٠
من ستة اشهر	٠٠٦٥

في خارج المملكة

من سنة	٠١٢٥
من ستة اشهر	٠٠٧٥

اجرة الاعلانات

صانتيمات

في الصحيفة الاولى	٠٠٦٠	للسطر الواحد
في الثانية	٠٠٤٥	
في الثالثة	٠٠٣٠	
في الرابعة	٠٠٢٥	

في غير الاعلانات القضائية

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

الدولة العثمانية واليونان

كل يوم مضى على الحوادث الشرقية عموما ومسالة كريت خصوصا يهيج في النفوس داعي الاشتياق ويحرك ساكن الهواجس بخصوص ما عسى ان يكون من وراء مساعي رجال السياسة الاوروباوية القابضين على دفة ادارة شؤون المشاكل الحالية ويقيم لنا شاهدا جديدا على ان التمهل والتواني والتسويف في حل عقدة المسالة الكريتية لا يخلو من غرض تطمح اليه بعض الدول العاملة على تسوية الخلاف التي تولت باسطيلها ودهاء ساستها تبديد سحب الاعتساف واراحة القوى المتناظرة من المخاوف الحالة والاكلاف نقول ذلك لا تصديقا باوثق الاقوال واصرح المذاكرات التي تبثها دول اوروبا في العالم كما تبث ذرى الرماد على النار المخبوءة في اجار المواربة واصداف المخادعة التي علمتنا التجارب السابقة والمناظر الحاضرة ادراك حقيقتها واستجلاء عرايس اسرارها بل اخذا بظاهر تلك الاقوال وتعليلا للنفس بهذه الامال نجاري فيها الوزراء والخطباء الذين اصبحوا يقولون ما لا يفعلون جريا على مقتضيات السياسة الحالية وتادبا مع الدول الاوروباوية التي تولت تربية الشعوب الاسلامية في مهد الحضارة والمدنية وقد فازت في هذا المقام بما ادته لنا من الدراسات وشخصته لنا من الالاعيب اذ علمتنا كيف تدرك الخفايا وتنال المنايا باللين والرفق عند امكان اجتناب العنف والقسوة المادية وهي طريقة حسنت لدى بعض رجال التمدن الحالي الذين حركتهم داعية التعصب الديني ونبذوا اشرف مبادي الحرية فسدلت على قلوبهم غاشية التطرف والانحياز للغاية الدينية وتصدع لفضاعتها جانب المدنية الحقيقية والحرية القومية واهتز لها فريق مهم من انصار الانصاف وحماة الحقوق العمومية

وحيث اننا خضنا عباب هاته المسالة المهمة منذ بروزها للوجود بما علمه الخاص والعام لم نر من الفائدة العود اليها باكثر بيان ومزيد ايضاح حيث وجد من بين ارباب الجرائد والفكر الحر والضمير الطاهر من نزغات التحيز والنزاع الدينية من تكفل بكشف النقاب عن مكنونات الدسائس التي سيمت بها سياسة بعض الدول في هذا الباب

وقد وقفنا في هذا الغرض على مقالة من قلم المسيو ارنست جودي محرر جريدة البتي جورنال البارسية اودع فيها حقائق راهنة نسوقها تاييدا لما ذكرناه مما يشف عن الدسايس السياسية التي اصبحت تعبث بحقوق الامم وتشخص للخافقين اعمالا ياباها كريم الطباع وتمجها حرية الذمم والاسماع حيث قال ما معناه

من العبث ان يتصور المرء ان اليونانية تقاوم كافة الدول الاوروباوية . نعم قضت دول اوروبا اسابيع عديدة اضاعت فيها الوقت بدون ارجاع اليونان عن غيها حيث اصبحت هذه المملكة التي حكت بصغرها مملكة ياجوج مصممة على ان لا تنصاع الى ملاحظاتها ولا تقبل بنصايحها فهي تدعي اهتضام املاكها لما لها من الاطماع التي يعسر سدها في توسيع نطاقها وحينئذ فهي مصممة على عنادها معتمدة على صغر بلادها وضعفها في تجشم اهوال قوى جرارة تحققت اخطارها فلم تجسر على مكافحتها اما جورج الاول ملك اليونان فقد اصبح مضغوطا بين هولين هول المصيبة الحربية ان قدم على الحرب وهول ثورة قومه عليه ان احجم ولئن اقتحم هذه الحالة فانما ذلك لانه لا ثقة له باتحاد دول اوروبا الست وهو امر غير مقطوع به ولذلك اصبح يبذل قصارى الجهد في الثبات على هذه الاوهام وتعليل النفس بالاحكام وقد اشغلت باله حتى لم يبق له من سبيل لانفاذ ما توعد به اوروبا من المجاهرة بالعداء وانما سرت تلك الاوهام لباله لانه يتحقق ان تضارب مصالح الدول وتباين مشاربها وان توارى بحجاب السياسة فلا بد له من تاثير في عزائمهن وتوهين قوتهن فعلى هذه الاماني علق اماله عساه يجد من بين تلك النزعات مخلصا يحقق استقباله ومرغوب قومه ويويد اريكته اذ يظفر بالفوز الموهوم وربما راجت هذه الالاعيب على سذج العقول وعلى من اقتصر في تتبعه للحوادث السياسية على ما هو واقع الان من المبارزة التي بين الكلونيل واسوس بعساكره المتطايرة وجموع الثائرين الذين طاروا معهم طيران الحشرات التي يستحيل القبض عليها والمدرعات الضخمة المحاكية لاعظم الهوام التي اصبحت تتفلى في ميدان القلق والسئامة وتذوب سآمة من محاصرة لا تجدي نفعا

غير ان من حول نظره الى ما طال مطاله من الحوادث في الشرق راى الحالة من الجزيرة انكى والمصيبة ادهى فمن مهد احداث انكلتيرا للمسالة الارمنية اتسع الخرق على الراقع ولقد طالما ظن الحاكمون بتحسين الاحوال انه لا يلبث شواظ النار الكامنة ان ينطفى على ان نار الحرب لا تزال تحت طي الرماد اوشكت ان يعم سعيرها اكناف البلاد وقال اليونان بغير ذلك من تحتم التهابها فاصابوا المرمى والان قد قاربت الداهية ان تلم باوروبا وتذيقها من العذاب الاليم عقابا يكون جزاء ماجنته يدها من ضروب التردد والولاء فتعم الحرب العمومية سائر اكناف القارة الاوروباوية بعد ان كانت تظهر السعي في اجتنابها ويدركها العجز عن ملافاتها ولو باغلى ثمن فتطوح اليونانية بنفسها الى ان تكفر عن خطاياها وتنال جزاء فخفختها الفارغة بالقسوة والندم

فهذه اوضح نتيجة تظفر بها اوروبا عن تظاهرها بالولاء لليونانية وايقاع حرب لا بد منها بينها وبين الدولة العثمانية فتطير شرارتها لاول مناوشة ويدك هيكل السلم باجمعه كما تدكه النسافة الديناميتية الا اذا وهب الله الفريقين من الحكمة والسداد ما هو من خوارق العادات

اما الرسائل الواردة من اثينة بمساعي لجنات الحزب اليوناني التي تتهافت علينا محررة حسب مشيئتهم الشافة عن التحمس والتعصب فقد علمتنا التجاريب قيمتها وان اهاجت خواطر اليونان وحركت حماستهم وبلبلت افكارهم واخلت ديارهم واهملت مصالح زراعهم وتجارهم وعممت الهرج واخلت بشعورهم وازداد طيشهم وتهورهم بسفر ولي عهدهم الى الحدود ترويجا على سذج العقول وربما تخطوا في ميدان المجازفة خطوة يعسر معها التاخر ولم يبق من مخلص من هذه الورطة الا باستعمال النار والحديد بين العساكر العاربة على الحدود واذ ذاك نومل قصر اعمال الحرب وحسم الخلاف بقعقعة السلاح بتيساليا وايبروس حيث لم يبق غير ذلك من سبيل لمنع امتداد سعير نار الحروب والتهام لهيبها للاقطار البعيدة

ومهما كان من امر الحروب فالذي يتضح من قرائن الاحوال انها لا تجدي الطرفين نفعا وربما انقلبت العاقبة شرا فانه يخشى من انتصار العثمانية على عدوها الهايج ان يتحرك داعي الانتقام في انفس العثمانيين فيفتكوا بالمسيحيين وتئول الحالة الى تداخلات جديدة الله اعلم بعاقبتها فالسلطنة العثمانية على الحالة الراهنة كالجسد كلما تحرك عضو منه اثر في بقية الاعضاء تاثيرا مستديما يعجل بالانقلاب والانحلال

اما اليونانية فتنال مذلة وهوانا تتناسى له اذ ترمي بنفسها عن طيش في تلك المعامع فتتوجه عليها مسئولية ارتباكات يتهمها بها العالم باسره وتشقى من عقابها وخسرانها فتوهن قواها وتفشل عن مجاراة زعمائها من الصرب والبلغار والجبل الاسود في شبه

الاسف من سائر اهالي المدينة من افرنج واهالي على مبارحة هذا الرئيس الحازم لناديهم حيث قدروه حق قدره بما له من حسن الملمس وسعة المعارف بما يخلد له في العقول جميل الذكر ويستوجب للهيأة الحاكمة جزيل الشكر

وردت لنا الابيات الاتية من انشاء البارع المجيد العالم العامل الشيخ السيد الحاج محمد طريفة المفتي بصفاقس ارتجلها بمناسبة قدوم الفاضل الزكي الاكتب الشيخ السيد محمد حسن المتولى رئاسة مجلس بلدية صفاقس فبادرنا لادراجها وهذا نصها بلفظها الرقيق ومعناها الدقيق

ايا مرحبا اهلا بمن هو اجدر
بقولي له هذا وما هو اكثر
ايا مرحبا اهلا بمن هو وافد
علينا بيمن من يد المزن امطر
ايا مرحبا اهلا لمن لاح وجهه
لنا مثل بدر تم بل هو انور
ولا عجب ان قلت من فرحي به
ومن طربي استعظاما الله اكبر
وكيف ولا والله يعلم ان في
فوادي لكم ودا قديما يقرر
وكيف ولا والله يعلم انك ابـ
ن من عنه اخبار المكارم توثر
وكيف ولا والله يعلم انك ابـ
ن من عنه انهار العلوم تفجر
وكيف ولا والله جاد بكم على
مدينتنا حتى غدت بك تفخر
وصارت تباهي كل مصر بعزكم
ومجدكم السامي الذي ليس ينكر
وكيف يرى انكاره ذو مسروءة
وآثاره تبدو عليك وتظهر
اما شاع في الافاق ان جنابكم
هو المرهم الشافي لمن يتضجر
اما شاع في الافاق ان جنابكم
عليه عسيرات الامور تيسر
فكم فتنة في الناس اطفات نارها
وكانت بارواح الهوى تتسعر
وكم مشكلات قد ازلت خفاءها
بشمس من الافهام لا تتكدر
وكم محنة صيرتها منحة لمن
اصيب بها حتى غدا لك يشكر
وكم طائر طارت به اجنح العدا
فقفصته في قفصه وهو يشتكر
فيا ايها الفذ الذي قص سنه
على سنة الهادي النبي وهو اصغر
قدومكم قد سر قلبي فاغتدى
به اليوم مسرورا ولا يتكدر
سكرت من الافراح حتى كانني
على كئوس الراح صرفا تدور
فيا لائمي دع عنك لومي سفلو
بليت بعذري الهوى كنت تعذر
وكيف يلام الاب وهو يرى ابنه
كريما على هام العلا يتبختر

ويحكم بالانصاف وهو مويد
ويحفظ بالانصاف مما يكدر
وينصر مظلوما ويزجر ظالما
ويصدع بالحق المبين ويجهر
فحديث حديث العدل عن نصح قلبه
واما حديث الفضل فهو مقرر
ويبشر به اهل الحقوق فانه
على حفظها لا ريب منهم اغير
وقل ان تشا تاريخ عام قدومه
بك الحق جزما باحلال يظهر

٢٢	١٢٩	٥١	٨١	١٠١٥

سنة ١٣١٤

حضرة ولي العهد

صبيحة يوم الاحد الفارط انتقل بالسكنى لسرايته بالمرسى جناب الهمام رفيع الشان امير الامراء سيدي محمد الطيب باي ولي العهد وذلك بعد ان اقام بالقصر السعيد لتغيير الهواء مدة الشتوة الفارطة وقد علمنا ان جنابه على كمال ما يرام من العافية والسلامة نسال الله ان يديم مهجته ويحرس بهجته

كان اعترى الاعز المنتخب امير اللواء السيد حسن المدلجي رئيس محكمة الدريبة انحراف خفيف حجبه عن الظهور والان علمنا بمزيد السرور ان جنابه اخذ في طريق المعافاة وانه انتصب اخيرا بمجلس حكمه نسال الله ان يتمم شفاءه

نعت اخبار طبربة وفاة الفاضل الخير الناسك الشيخ محمد الوهراني خطيب جامعها الاكبر صبيحة يوم الثلاثاء الفارط فغلقت دكاكين البلدة وتعطلت الاشغال حزنا لفقده لما كان عليه الفقيد من خصال العفاف والصلاح ومن الغد احتفل بتشييع جنازته في مشهد عظيم حضره كل حقير وجليل رحمة الله عليه

قضية قلعة الجردات

هذه قضية كثيرا ما افاضت سيولا من المداد وتحدث بها الجمهور والافراد وتداولتها ايدي المحاكم التونسية من الشرعية والعرفية والمحاكم الفرنسوية خاضت الجرائد عبابها وقد ارجانا الكلام فيها الى ان تحل المحاكم كعوبها وتمحص الحق فيها وقد رفعت الان هذه القضية الى المحكمة الفرنسوية بعد ان فرغت منها المحكمة الشرعية والوزارة ولذلك راينا من الاهتمام بمصلحة البلاد والفائدة ان ناتي على خلاصتها وبيانه ان المسيو تارج من تجار الفرنسويين بتونس اكتشف على جبال فوسفاطية تعرف بكاف السيف والقلعة وكاف السويطير بقلعة الجردات بالرقبة من عمل الكاف عيارها ٦٠ في المائة بهنشير الجردات يستحقه ذرية الشيخ محمد بن خليفة بالحبسية وبينما كان نائب المسيو تارج يتخابر مع المستحقين اذ رغب المسيو مرسي من الباحثين على الفوسفاط ايضا منهم تسويغ الجبال المذكورة لنفسه وللتاجر بلو دروكرول وتم ذلك التسويغ مع بعض المستحقين لتسعة اعوام بدون اذن القاضي لاخراج الفوسفاط بعد ان تعاقد الفريقان على المصالحة اما المسيو تارج فحيث تعذر الاتفاق مع المستحقين على الكراء طلب منهم تقديم من يوثق به منهم في ذلك بالحكم الشرعي فقدموا الحاج الهامل فتسوغ منه الراغب المناجم بثلاثة آلاف فرنك في السنة بعد موافقة الشيخ القاضي لمدة خمسة عشر عاما فحكم الشيخ القاضي بان المناجم لما كانت تابعة لاصل الوقف يكون الحق فيها للمرجع ولذلك تم العقدة بصفة معاوضة على ان يدفع الراغب ستين الف فرنك على ثلاثة اقساط تصرف في المعاوضة فتعارضت العقدتان وتبين من اتمام الشيخ القاضي لموجبات المعاوضة ان عقدة تارج هي الصحيحة حيث كان الكلام في تفويت بعض الاصل لا المنفعة ولم يكن اتفاق مرسي مستوفي الموجبات الشرعية وحاز مرسي ومن معه المناجم وتصرف فيها فرفع المقدم امره للمجلس الشرعي ليمكن المتسوغ تارج من المناجم ثم ان بلو قام على تارج وادعى انه ارشى المقدم بثلاثة الاف فرنك وانما فسخ عقدة المعاوضة بتاويث المقدم الحاج الهامل وطلب من الشيخ القاضي الحنفي تاخيره عن التقديم بتلك الدعوى واستشهد بشهادة انفار من عمل الكاف فاخر المقدم بتلك البينة وتولى مكانه السيد محمود باشا والشيخ بالقاسم واقيمت دعوى الخيانة عليه لدى الوزارة فحكمت بتوجيه النازلة للمحكمة الفرنسوية كما حكم المجلس الشرعي بذلك فتامل القسم الجناءي في دعوى الارتشاء وما ادعى به جماعة بلو من وقوع افتعال بتاريخ العقدة فلم يثبت ذلك لديه ويوم الخميس من الاسبوع الفارط نشرت النازلة لدى المحكمة المدنية ودامت المجادلة فيها اربع جلسات ناظل فيها الافوكات دلماس عن المسيو تارج والافوكات فوان عن جماعة بلو وبعد استيفاء المناظلة قام وكيل الحق العام وخاض غمار المسالة ووضح مكنوناتها فدحض بالبراهين النقلية والاوجه العقلية دعوى المقدمين فساد تقديم الحاج الهامل حيث كان عزل الشرع له قاضيا بصحة تقديمه وكان تصديق الشيخ القاضي على ما صدر منه من تسويغ المناجم واستخراج الفوسفاط منها لا من باب الكراء بل من باب تفويت العين بالمعاوضة وقد اتم الشرع موجباتها بالتعديل والزيادة في الثمن لما راى في ذلك من المصلحة لجانب الوقف ودحض دعوى الغبن المرفوعة على تارج قائلا ان حكم المجلس الشرعي بتاخير المقدم لا يعارض ما حققه بالبحث الحكام الفرنسويين من انه ليس هنالك ما يدل على غبن او ضرر وتايدت صحة تسويغ تارج بتفصح اوراق النازلة ثم حث على الوفاق وامل انفصال الخلاف بتعاهد الفريقين واتحادهما على العمل بما يحقق نجاح المشروع مراعاة للمصلحة العامة والخاصة

هذه خلاصة ما نطق به وكيل الحق العام يوم الاربعاء من الاسبوع الفارط وبعده بخمسة عشر يوما يصدر الحكم في هاته القضية التي ملأ صداها الاسماع وشاع صيتها في الافاق وذاع وسنحيط به علم حضرة القراء الكرام

ليلة الاحد الفارط قرع احد صعاليك الايطاليان باب دكان بياع منسوجات يحرسه اثنان من العرب بمدخل باب الجزيرة قائلا انه صاحب الدكان فلما خرج الحارسان ولم يكن الامر كذلك فر الطارق بل السارق والتجا الى فندق بولاقيا وهنالك ظفرا به فاطلق عليهم عيارا ناريا اصابت رصاصة منه احدهما عبد الله السباعي فمات لحينه وكادت الثانية ان تخترق صدر الثاني لولا ان عارضها بمفتاح الدكان فانحلت عليه كل ذلك باهم مراكز المدينة العامرة بالقرب من ديار البيرة ولم يتقدم اعوان الضبط الا بعد ان قضي الامر وركن الجاني الى الفرار فالى مثل هذه الحالة نستلفت سامي الانظار

حكيمة في الطب

ان السيدة (كردون) التي حضرت اخيرا بتونس واخبرنا عليها في احد اعدادنا الفارطة قد استقرت نهائيا بالمحل عدده ٢٨ بنهج الصادقية قرب المجلس البلدي وهي من البارعات اللواتي تخرجن في فن الطب بمدرسة باريس حيث قضت في المطالعة نحو ست سنين واحرزت شهادات التبريز في هذا الفن ومع ذلك فهي عالمة بصناعة القبالة فعلى من له شان في ذلك ان يراجعها بمحلها المذكور

اعلان
في التزام بالمزايدة

في التاسع عشر من شهر ابريل سنة الف وثمانمائة وتسعين تقع بدار الباي بحاضرة تونس الدلالة على توريد ما يلزم اكماله من المونة المباعة بمستودع الطعام للمساجين من مالهم الخاص وكذلك بعض اشياء جزئية وبضائع مزجاة معدة لاستعمالهم الذاتي

والالتزام يعقد لمدة عشرين شهرا اولها غرة ماي عام ١٨٩٧ وآخرها ٣١ ديسمبر عام ١٨٩٨ ويختص بالسجن المدني بالحاضرة التونسية سواء كان المسجونون من الاوروباويين ام من الاهالي وبسجن النساء المدني باخراج جميع ديار الايقاف الاخرى او معامل تشغيل المساجين خارج الحاضرة

وتقع المزايدة بمطالب في ظروف مختومة وتكون البتة للراغب الذي يبذل اعلى ثمن بشرط ان لا يكون الثمن المبذول اقل من الثمن المحدود الذي يقدم ويوضع على بنك الادارة

ويمكن الاطلاع على كراسة الشروط في كل يوم من الساعة العاشرة الى الزوال صباحا ومن الساعة الثالثة الى الساعة الرابعة مساء ما عدا يوم الجمعة وذلك بادارة الكتابة العامة بالحكومة التونسية

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشة)

(طبع بالمطبعة) العربية التونسية)

جزيرة البلكان ولذلك لا يبعد ان كبراء اليونان يخشون من اوزار الحروب وان تظاهروا بصقل السيوف لها فالحذر الحذر لهم يوم تحل بهم الطامة بطيشهم ومجازفتهم من حيث لا يشعرون

ولا تغرنهم تعبئة عساكرهم فهي في سنة ١٨٩٧ احسن تنظيما منها في سنة ١٨٨٦ حيث لم يمتاز عساكر اليونان الّا بالعصيان والفرار ولكن هيهات بينها وبين الجنود العثمانية فالانجذال والفرح بالقتال من اليونان لا يسد سوء تنظيمهم ولا حسن اساليب العساكر العثمانية الذين انفطروا على الجلد والبسالة والثبات وقد بعث مكاتب التيمس الخصوصي بسلانيك وهو رجل من الحذاق المشهورين ببغضه للمسلمين بافادات الى جريدته بغاية الضبط والتحرير ينبغي لليونان ان يعتبروا بها الى فيها بخصوص شهامة الجنود التي لقيادة ادهم باشا البالغة في حومات النزال لا على الورق ١٥٠ الف مقاتل يربو تنظيمهم وانقيادهم عن كل مدح اصبحوا على الجمر اشتياقا للقتال هذه عبارته ثم قال واني لمتعجب خصوصا من الترقيات السريعة التي تمت في هذه السنين الاخيرة من حيث طرق النقل على السكك الحديدية والمستشفيات العسكرية

وقد كتب الجنرال فولتس الذي دبر اعمال الجنود التركية باعانة عدة من نخبة الضباط الالمانية ان الجيش العثماني جيش عتيد بالغ درجة الكمال في الاستعداد وحسن التنظيم ولما كان ادهم باشا على يقين من هذه المزايا طلب كف ارسال العساكر لما انه خبير باصول الحروب ودرس فنونها في اهم المدارس عالما بمنعة مواقعه

اذا تمهد ذلك قلنا ان مجرد هذه التحقيقات دلت على اننا (معشر الفرنسويين) ارتكبنا زلة فاسف لها اذ اخطانا المرمى في الاستانة فحرصنا على تنظيمات وهمية لا قدرة لنا على نسجها ولا على الالزام بها بالقوة الجبرية فاعنا بذلك المفسدين الذين لا يرغبون الّا في اقتناص الفوائد من تعكير المجاري وقد اصبحنا اليوم ملزومين بالسعي في ملافاة المصايب حتى لا تقع على ام راسنا ومكنا المانيا بقلة حذاقتنا ان تتولى النفوذ الذي كان لنا بالدولة العثمانية فاصبح غليوم الثاني يوالي عليها مزاياه ويسدل عليها حمايته ويخشى من مساعيه انقياد او مساعدة من الدولة التي كانت حليفتنا من عصور تجمعنا بها روابط شتى فاظهرنا بذلك قصورا سياسيا اخذنا نسعى في استدراكه بخطتنا الجديدة لسوء الحظ فقد حان ان نسلك مسلك الجد صونا لمصالحنا باوروبا وافريقيا حيث تهمنا راحة افكار ستة ملايين من المسلمين بالجزاير وتونس دون ما تهديه الاقدار بمصر فلنقلع اذا من التعسس في مسالة كريت التي هي عبارة عن تعلة توافق مصالح ذوي المسالك السقيمة والخصال الذميمة ولنرجع الى مقامنا ومنزلتنا التي زغنا عنها طيشا وجهلا

علي بوشوشه

حوادث خارجية

اخبار الاستانة العلية

وفد جلالة شاه ايران المعظم لجلالة السلطان المعظم

جاء في المويد الاغر تحت هذا العنوان ما خلاصته ان الحوادث الاخيرة حركت في الدولة العلية عواطف المروءة والغيرة من جلالة الشاه مظفر الدين شاه دولة ايران العلية فارسل وفدا مرلفا من بعض عظماء رجالها الى الاستانة ليتقدموا بين يدي جلالة السلطان عبد الحميد معربين عن اميال متبوعهم الاعظم واستعداده لمساعدته ان طرات حوادث توجب ذلك في الحدود العثمانية مما يلي المملكة الايرانية وكتبت جريدة (ترجمان حقيقت) بتاريخ ١٦ شوال ان هذا الوفد العالي وصل لدار السعادة عن طريق فينه يوم الاثنين الماضي حاملا زيادة على ما كلف بتبليغه من عبارات الود والولاء كتابا بخط جلالة الشاه لجلالة السلطان المعظم قال المحرر ولعل هذا الوفد يكون بادرة تكوين جامعة شرقية يوثق عراها اتحاد المصالح بين هذين الملكين العظيمين وما يليهما من الممالك والّا ما رات الشرقية تجاه الاتحاد الاوروباوي

وقد ذكرت جريدة ثمرات الفنون ان جلالة السلطان المعظم انعم بالرتبة الثانية من الصنف الثاني على حضرة محمود بك خان نجل سردار جيش مملكة الافغان وبالنشان المجيدي الرابع على حضرة عبد الباقي افندي احد حجاب عظمة الامير عبد الرحمان امير الافغان ثم افادتنا الاخبار الاخيرة بان جلالة السلطان المعظم بعث بمكتوب بخط يده مصحوبا بسيف مرصع الى جلالة شاه ايران وهو عنوان التحالف بين المملكتين

اكتشفت الضبطية بالاستانة على مؤامرة من ضمنها عدة ارمن من الذين ازعجوا البلاد في السنة الماضية بمحاولة نسف البنك العثماني

ابلغ سفراء الدول لناظر الخارجية مذكرة شفاهية قامت دليلا جديدا على تعصب بعض الدول الاوروباوية التي تحققت الظفر للعثمانيين فابت الّا معاكستهم ومودى تلك المذكرة ان كل بادي بالهجوم تكون عليه المسؤلية وان الدول لا تسمح له بان يحصل على ادنى فائدة ارضية من عواقب الحرب وانه سلمت مثل هذه المذكرة لحكومة اليونان والمقصد قد انتصر لذي عينين واصبحت داعية التغلب المسيحي مما لا يختلف فيه اثنان

اخبار الحدود

هذه الحرب التي كنا نتوقع حصولها وطالما سمعت دول اوروبا صدقا ام تمويها في تلافي اهوالها قد اصبحت على وشك القيام بين الدولة العلية واليونان ولذلك وجب الان على كل مسلم ان يعتني بتتبع حركاتها والتحرز في التصديق بجميع مروياتها لان شركات الاخبار التلغرافية التي بيد الاجانب طالما كتمت الحقائق وجسمت الحوادث حسب اغراضها واميالها فحسبنا الاخذ باقوالها بما تستحقه من التحرز والتشكك وهو امر ايدته التجارب وقامت عليه الدلائل القاطعة

واليك الان مجمل اخبار الحدود والحرب التي ان تركتها اوروبا سجالا بين الطرفين كانت عاقبتها خيرا كما اخبر به العارفون

قال مكاتب ليكلار في الاسونه بتاريخ ٥ ابريل زرت استحكاما عثمانيا على الحدود فانحدرت مع جبل بدنه فاذا هو جبل ارتفاعه الفا قدم اندهشت من منعته ووعرته وتعجبت من شطارة الاتراك كيف تمكنوا من وضع المدافع العديدة على قممه فنالوا موقعا حصينا تحكموا واشرفوا به على سائر السهال دل على تمام معرفتهم لدروب القتال فهو موقع يستحيل اخذه اما الطريق الموصلة من الاسونة الى لاريسا فتكتنفها العساكر من كل جانب وقد رايت اليونان يقصون هناك استحكاما فاسد الموقع حيث كان تحت رمي المدافع العثمانية فاذا كانت جميع معاقل الترك كما رايته من التنظيم استحال على اليونان مقاومتها من تلك الجهة

اما العساكر العثمانية فانفسهم تائقة للقتال ولم يمسك عنانهم الضباط الّا بكل جهد ودليله ان بعضا من اليونان كانوا يفتتون صخورا بالديناميت لبناء طريق فارسل اليهم قائد العساكر العثمانية يعلمهم ان العساكر لو يسمعوا دوي البارود يستحيل امساكهم عن القتال

وفي رسالة من الاسونة بتاريخها الى شركة هافاس ان الجنود العثمانية اصبحت كلها بمراكزها وقد تم استعدادها للحرب وسائر المواقع متواصلة بالاسلاك البرقية واستعملوا التليفون بين مركز قايد عموم الجيش والمراكز المتقدمة قال المكاتب وامس التاريخ توجهت مع كنعان بك الى ارمانلي وهي بلدة بالحدود حيث هنا فرقة كبرى من الخيالة بقيادة علي باشا فطلب كنعان بك من الباشا ان يامر بالوثوب للحرب فما اشار بذلك على الالايات حتى اصبحوا في تسع دقائق على قدم القتال واجروا مناورات تامة بخيول مجربة على اكمل نظام ومع بعد مسافة المعسكرات عن المواشي فنقل المهمات جار وفق المرغوب وادي العساكر مئونه وزادا يكفي لمائة الف مقاتل خمسة عشر يوما ولا زال الزاد والمهمات ترد واهالي البلدان من الاروام متمتعون بكمال الراحة وقد ذكر لي المشير ادهم باشا انه بلغه ان عصبات من نظام اليونان يسعون في اجتياز الحدود العثمانية فان وقع ذلك يصعب منع الارناووط من اخذ الثار فانهم ضاقت نفوسهم وضجروا تطلبا للقتال وقد طلبوا ذلك فلم ياذن لهم وهم طالبون اللحوق بالعساكر النظامية وقد رايت من الجنود اشتياقا تاما وفرحا عظيما بالقتال

ومنها في ٩ ابريل ان جموعا من اليونان دخلوا للتراب العثماني بالقرب من غرونه من مواقع الحدود فقابلتهم العساكر العثمانية باطلاق الرصاص وابتدا القتال من الساعة الخامسة صباحا وكان عسكر النظام من اليونان من جملة المهاجمين فامر المشير ادهم باشا باستعداد الجنود للقتال

ومنها في ١٠ منه ان البنادق اصبحت عاملة بين مواقع الترك ومواقع اليونان وان انباث الاخبار الرسمية بانه لم يتجاوز الحدود الّا ١٦٠٠ من ومن المؤكد ان ثلاثة الاف من اروام مقدونية الثائرين مع المعاقل العثمانية (قال الراوي) والتابعي لم نعلم

وفي رسالة من لاريسا من مصدر انكليزي ان الاستعدادات الحربية لا زالت جارية بكل دمة ونشاط ويقال ان عدة عصابات يونانية ظهرت في جهات كثيرة من مقدونية

وتفيد اخبار اثينا ان العثمانيين متحمسون للقتال في كل جهة مستعدون كل الاستعداد

وجاء في رسالة من غرونه الى التيمس ان اليونان تجاوزوا الحدود فيما بين متسوفو وديسكاتا من ادان الحدود فدام القتال بينهم وبين العثمانيين يوم امس كله وانفنى العثمانيون اثرهم فتجاوزوا هم ايضا حدود اليونان وحملوا على ثلاث مراكز عسكرية يونانية فابلوهم بلاء

ومن اخبار الاستانة الرسمية ان عصبات من اليونان تجاوزوا الحدود فاتخذت الوسائل اللازمة لطردهم

ومن اخبار اثينة انه وقعت مقاتلة بالحدود كان فيها الحظ للطبجية دامت الليل كله وانه تهدمت بعض المراكز العثمانية وهاجت خواطر اليونان لنبوء الترك لتيساليا والغالب على الظن ان الحرب قد ابتدات وكان تعدي اليونان على الحدود يوم الاربعاء وكانوا القيادة بعض ضباط نظاميين

صدر الاذن للمشير ادهم باشا بتجاوز الحدود لثبوت وجود عساكر نظامية من جملة المتعدين على الحدود بحرق بعض المواقع العثمانية وقد زحفت على بلاد اليونان الجنود العثمانية وهاجمت المتعدين من كل جهة

افادت رسالة من تريغالة من بلدان حدود اليونان بتاريخ ١٠ الجاري ان الترك هاجموا المتمردين من اليونان عند اجتياز ٢٥٠٠ نفر منهم الحدود واقتفوا اثرهم الى مواقع عسكر اليونان فوبخوا ضباطها وكدروهم وبعد مشاجرة وقع اطلاق الرصاص بين الجانبين فمات بعض العساكر اليونانية منهم شاوش ثم لازم عسكر اليونان الحيادة

وانه وقعت مقاتلة بين الباشي بوزق من اليونان والعساكر العثمانية دامت عدة ساعات على مقربة من الحدود (قال الراوي ولا عجب) والنتيجة غير معلومة غير انه مات بعض المتمردين والمتطوعين من الايطاليان فكان ذلك الانهزام اسود تاثير

وافادت الاخبار الرسمية الواردة من مركز قايد عموم العساكر العثمانية ان عصبات المتمردين من اليونان التي تجاوزت حدود تيساليا قد ابلتها العساكر بلاء شديدا او كبدتهم خسائر باهضة

وفي خبر من اثينة الى الطان ان اليونان سخطوا لذلك الحادث وراوا ان لا انفصال الّا بالحرب ويقال ان رئيس وزراء اليونان سيتخلى عن منصبه لعدم موافقته على ذلك

وفي خبر من الاستانة ان الجنود المتجمعة بالاسونة بلغت خمسة وستين الف مقاتل وقد صدرت الارادة السنية باشتراء عدة مدافع فرنسوية لتعزيز الاستحكامات ووضعت على ضفاف خليج سلانيك عدة مدافع من الطرز الجديد واقيمت استحكامات وطوابي منيعة تترد كل مارق كما وضعت عدة الغام بسواحل كترينه وعده اشباح تحت الماء

وفي خبر منها الى الغازيت ديفرانكفور ان الحضرة السلطانية بمجرد ما بلغها تعدي اليونان امرت ادهم باشا قايد عموم العساكر بالزحف على بلاد اليونان بدون توان فسعى سفير الروسية في الحين للجناب الهمايوني ونال من الحضرة السلطانية ابطال ذلك الامر

يوم السبت القابل تخرج من البوغاز ثلاث مدرعات اخرى قاصدة كريت

محاصرة اليونانية

جاء في خبر من فينا الى استاندار انه صدر الاذن لقايد مرسى بولا من مراسي النمسا باعداد ثلاث مراكب حربية للمشاركة في محاصرة اليونان وتقول النوفل برس ليران الوفاق بات تاما بين الدول لمحاصرة بيريو ولذلك اخذت الدول في تعزيز اساطيلها

اخبار كريت

جاء في رسالة من خانية بتاريخ ٥ ابريل الجاري ان الباشي بوزوق الذين هاجموا العصاة الذين دعاهم قنصل الروسية قد مثلوا بمن قتلوهم وقد سال القنصل اسماعيل بك والي الجزيرة عن سبب ذلك فاجاب بانه لا عهدة عليه حيث تكفل قواد القوى الاوروباوية بالنظام ولذلك اخذوا في تجريد الباشي بوزوق من السلاح فاخذوا الى الان ٥٠٠ بندقية من جملة ٦٠٠٠ وزعت عليهم وذلك بالقوى الجبرية وقد اعلن اميرالية الاساطيل بان كل مخالف يعدم بالرصاص

ومنها في التاريخ هاجم العصاة حصن باصو فعارضتهم قوى الدول بالقنابل فدام القتال مع المسلمين اربع ساعات وقد ذكر القبطان بينيون الفرنسوي في تقرير الكمندان الايطالياني ان العساكر النظامية اليونانية كانوا من جملة المهاجمين

يقول الكلونيل واسوس انه اذا حاصرته القوى المختلطة والزمته بالخروج فانه يعتصم بالجبال ويستمر على القتال واخبر الاميرالية بمكتوب ذكر فيه ان كل ثائر يطلق الرصاص على عساكر اوروبا جزاءه الاعدام بالسلاح

حاول بعض عساكر النظامية النزول بالساحل القبلي من كريت فمنعهم من ذلك فابور نساف رومه - طلب الاميرال كنوار وقايد قواد الاساطيل الاوروباوية الراسية بمياه كريت من حكومته التخلي عن القيادة فاجابته لذلك بشرط ان يستقر راي الدول على محاصرة مراسي اليونان وذلك احداثا لخلاف جديد

خانيه اصبح الثائرون يقيمون الاستحكامات باكروتيري ويستمرون على مقاتلة المسلمين منها وصلت ٧٠٠ من الانكليز لسوده و ٧٥٠ عسكري من الروس بعددها لمرسى ريتمو تعزيزا للقوى الصابة وقد وقعت مقاتلة مهمة بنواحي قندية هاجم فيها الثائرون معاقل الترك فجرح من هولاء نفر قليلون ومات كثير من الثائرين

وجه ثوار كيسامو مكتوبا الى قواد الاساطيل يعلمونهم بانهم عازمون على مهاجمة حصنها وان الحامية العثمانية تطلب الافراج على النساء والاولاد الذين بها لعجزهم عن مقاومة الطبجية فارسلوا اربع بواخر نمساوية وانكليزية لهذا الغرض

فقد مسلمو مقاطعة سيتيه الماء لان الثوار منعوا عنهم ورود ماء العيون رغما على مدافع الاساطيل وكلف الباب العالي الاميرالية بالمخابرة للافراج عن اسارى ملاكسا الذين وقعوا في يد اليونان وامتنع القناصل من المذاكرة مع الثائرين بدواخل الجزيرة اجابة لمرغوب الاميرالية ويقال ان رجال السياسة يسعون في اناطة انتخاب والي الجزيرة بمشورة اهاليها في اجتماع عام وعارض في ذلك المانيا والنمسا

اشعر ثوار كيسامو قبطان باخرة انكليزية بانهم يعاملون عمال الحرب المعلن بها لتجاهر الدول بالعداء والمظنون ان مراكب الدول تخرب الاستحكامات التي على الجهات المشرفة على المدينة حتى لا تقع في يد الثائرين حيث بها ١٥٠ من العساكر العثمانية لا تكفي للدفاع

وفي خبر ان الثائرين فتحوا فلتة بحائط المدينة بالمدافع

في ٩ من الشهر ابلغ الباب العالي دول اوروبا مذكرة يطلب فيها استرجاع عسكر اليونان من كريت ويسجل على ولاية والي اوروباوي ثم على تجريد المسلمين من اهالي كريت من السلاح

اثينه في ٩ منه سجل الباب العالي تسجيلا رسميا لدى حكومة اليونان لنبوء كريت

جاء في مكاتبة من رومه الى الدايلي نيوز ان كمندان بارجة ايطاليانية استرجع الى متنها ثمانين من الملاحة نزلوا للارض خوفا من تاسير الثائرين لهم حيث توعد الثائرون باطلاق القنابل على المدينة

من الاخبار الدالة على تعصب الشركات التلغرافية ما وقفنا عليه في جريدة المويد الاغر نقلا عن جريدة (حميت) المطبوعة بفيليبا بخصوص سفينة اليونان هيرا التي جاءت الرسائل بانها وقعت في اسر سفينة نمساوية عثرت عليها بالقرب من مياه كريت والحال ان سفينة عثمانية تسمى ارقاديا طاردتها وقابلت عدوانها بالعدوان وبعد قتال عنيف بين السفينتين كان الظفر للعثمانية بعد ان قتل ثمانية من بحريها و ٤٥ من بحرية اليونان ثم سارت بالسفينة اليونانية اسيرة الى مياه كريت وكان سيرها بطيا فاتفق ان سفينة نمساوية كانت تتجول هناك للبحث عن هيرا فتلاقت بالعثمانية التي سلمتها اياها لتسلمها الى الاسطول الاوروباوي بجنايتها هذه حقيقة قصة سفينة هيرا التي قالت عنها شركة هافاس ورويتر في ٢٤ مارس انها كانت ضالة والقلق عنها شديد ثم قالت عنها ثاني يوم انها اوجدت في قبضة سفينة نمساوية فمن هنا يعلم القاري اساليب التعمية والتضليل

الحكيم غروني العضو المسلم

يوم الثلاثاء مساء اعد المسلمون نزلاء باريز مادبة لشرب الشاي اكراما للحكيم غروني العضو المسلم بمجلس نواب الامة الفرنسوية حضرها جم غفير من التونسيين والمصريين والعثمانيين ولما استوى المقام بالحاضرين قام الحكيم المشار اليه والقى خطابا بين فيه فضل دين الاسلام ووضح اسباب تقهقر الدين الكاثوليكي وان الاسلام ستدين به سائر الشعوب في المستقبل ثم طلب اقامة جوامع بباريز وتاسيس جمعية خيرية لاسعاف المسلمين والتعاون على فعال البر والاحسان وفي رواية ان حضرة الحكيم سيزور الحاضرة التونسية في اواخر هذا الشهر بمناسبة استراحة عيد الفصح وقد اتصلنا في هذا الخصوص برسالة من المحترم الوجيه القبطان السيد عمر ابن احمد بن قلاتي تضمنت انه اجتمع بالحكيم المشار اليه صحبة الثقة الانجب السيد عبد الجليل الزاوش بمحله بباريز وتذاكروا مليا في شان اعتقاد الحكيم وما اكتسبه من المعلومات بخصوص هذا الدين القويم فوجداه مصمما على اعتقاد الحلول وعلى عدم الاخذ باقوال المفسرين فعارضاه في مسالة الحلول بان الله الذي ارسل محمدا نبيئا ورسولا قادر على ان يرسل عيسى وموسى النح والعكس وفي مبحث التفسير بان من انفطر على سر لسان العرب واكتشف على اسرار الكلام القديم اقرب الى اليقين واصدق ممن تعلم القرآن في كتب الترجمة وخلاصة القول ان الحكيم رجل محمود السيرة يصطنع المعروف ولكن له مذهب خاص به في فهم معاني القرآن معتت فيه وذلك لم يكن اعتقاده راسخا وهو عازم على تعلم العربية ويحفظ آيات كثيرة من القرآن العظيم عازم على التجول في قطر الجزائر وتونس حيث قصده الاجتماع ببعض العلماء حتى يهتدي الى طريق الصواب ولا يرتكب في خطاباته من الاغلاط ما يوجب الارتياب فهو رجل سامي الادراك ولكنه محتاج الى التعلم ليسلك بالاسلام اقوم المسالك

وقد تكلمت جرائد باريز على هذه المادبة فقالت جريدة الباتري ما معناه حضر الاحتفال افراد من اعيان السواحين والادباء فمن ذلك المسيو انانو والمسيو بيهقل وكاتبه المسيو دوميزيار من رحالة افريقيا والمسيو لامارتينار كاتب سر جمعية افريقيا الفرنسوية والمسيو ديرنبور من اساتذة الكوليج دوفرانس والمسيو دوجاريك مدير الجغرافية والشئرة الاسلامية والرابع المسيو هوداس استاذ العربية والشيخ ابو نظارة الغيور وفي الساعة ١٠ مساء دخل الحكيم غروني مصحوبا بكاتبه وبالسيد حسونه العياشي التونسي لقاعة الاستقبال ولم يسجد كعادته فصافح الحاضرين ثم جلس على كرسي الرئاسة وبعد شرب الشاي ابتدا السيد حسونه العياشي بخطاب بليغ مدح فيه الحكيم وحث فيه المسلمين نزلاء باريز على التعاضد والتظافر على ما فيه خير الاسلام وطلب من الفرنسويين الاعانة على المواخاة بين النصارى والمسلمين وعقد تحالف بين الاسلام والفرنسويين

ثم تلى الحكيم غروني خطابا طويلا

ثم نطق المسيو ديرنبور ببعض عبارات تناسب المقام وختمت الخطب بنكات ظريفة وشواهد ادبية لطيفة في لذة التنوع انبسط لها الحاضرون تسلوا بها بعد ان تعب فكرهم من سماع تلك الخطب الشائقة وعند منتصف الليل افترق الجمع

حوادث داخلية

صبيحة يوم الثلاثاء الفارط اقتبل فخامة رئيس الجمهورية جناب مسيو ملي الوزير المقيم العام

ليلة يوم الاربعاء الفارط اعد جناب مسيو ملي الوزير المقيم العام مادبة فاخرة لجمعية الفلاحة التي الفها نخبة من اعيان الملاكة الفرنسويين بتونس مقرها بباريز وذلك ببهو ارفع المطاعم الباريزية حضرها جم غفير من اعيان الفرنسويين وفي مقدمتهم جناب وزير الامور الخارجية وجناب المسيو رينو كاهية رئيس قلم سر جناب الوزير ولما انتهى الطعام قام جناب الوزير المقيم خطيبا في هذا النادي ورحب بالحاضرين ثم اثنى عنان الخطاب فهنى جناب وزير الخارجية بقبوله من ضمن اعضاء مشيخة العلماء (اكادمي) بالانتخاب وعلى طول باعه في تاليف تاريخ ريشليو استاذ سياسة الاستعمار الفرنسوية وانه جار في ادارته للقطر التونسي حسب ارشادات وافكار رئيسه وصديقه مسيو هانوتو ثم شكر اعيان الجمعية على اعانتهم لادارة القطر التونسي وتاييد امتيازه في العمران ثم وضح جناب الوزير فصل استقلال المستعمرات بادارتها وميزانيتها عن ادارة الدولة الفرنسوية ثم طلب اعتضاد الجمعية لهذه الخطة وختم الخطاب بان شرب نخب الحاضرين ونجاح الاعمال بالقطر التونسي ثم قام المسيو بيكو واثنى على حزم جناب الوزير المقيم وحزمه وحث على الوفاق ونبذ دواعي الشقاق ثم تلاه جناب وزير الامور الخارجية واظهر ابتهاجه من حضوره من جملة العمرين الفرنسيس فهو من عهد تولية ادارة شئون الممالك المحمية لم يبرح عن الاهتمام بمصالح المملكة الفرنسوية وقال انما ينمو العمران ويتسع نطاق الرفاهية بقوة الافراد وصرف الاموال بدون تعطيل من الحكومة ثم شكر جناب الوزير سعي الذين جلت يدهم في ادارة القطر وبشدوا معالمه كجناب المسيو كامبون والمسيو ماسيكو والمسيو دوبيان واثنى على حزم النزلاء الذين ادركوا ان حسن معاشرة ابناء القطر تقضي بموالاتهم وتشريكهم في الصنيع القائمين

به الذي فيه فخر فرنسا وختم كلامه بان شرب نخب عموم النزلاء ونجاح مشروعاتهم فتلقى الحاضرون خطاب جناب الوزير بمظاهر الاستحسان

تضمن قوله بعد ذكر فضل المملكة التونسية على سائر الآفاق التي لحكم الجمهورية الفرنسوية ان هذا القطر اقام الدليل على قابلية فرنسا للاستعمار خلافا لبعض العقول السخيفة فهو اخصبها واوفقها لنمو العمران ونجاح مساعي المعمرين الذي تعلقوا بتربته تعلقا وثيقا ببذل المال والمثابرة على الاعمال وقد غلط من توهم ان العنصر الاهلي حايل دون نمو العمران فبطريقة الحماية امتلكنا قلوب تلك الامة التي لها الفضل المشهود وافتتحنا خزائن ملكاتها العقلية وبذلك ذاع صيتنا في الآفاق واخترق تخوم المملكة فرن صداه في جميع الطبقات الاسلامية وهو مصداق ما وضحه المسيو مولان في استطلاعاته التاريخية وفيه تاييد لمشروع المدنية

ويوم الاحد الفارط بارح جنابه عاصمة باريز قاصدا محروسة تونس مبتهجا من اقامته الوجيزة بالديار الفرنسوية

قدوم وزير التجارة

اجابة لاستدعاء جناب الوزير المقيم العام لحضور افتتاح مرسى صفاقس قد عزم جناب المسيو بوشي وزير التجارة على امتطاء متن فابور الجنرال شاتري من فابورات كمبانية ترانزاطلانتيك الذي استاجر لذاته وذلك في ١٩ من الشهر الجاري صحبة كثير من من الاعيان المدعويين لذلك الاحتفال فيصلون لحاضرة تونس يوم الثلاثاء ٢٠ من الشهر يزورون في موكب رسمي بسوسة وصفاقس وقصر اجم والقيروان ثم ينقلبون لفرنسا في ٢٩ منه

الاحتفال بافتتاح المجلس العدلي بمدينة سوسة

ورد الينا من مكاتبنا بسوسة ما نصه

كان يوم السبت الموافق اول يوم من ذي القعدة يوما مشهودا جادت به نفحة من نفحات الاسعاف ببلوغ المرام لما اشتمل عليه من بواعث الفرح الذي امتلات منه النفوس بمقدم الاعز جناب مدير العدلية متبوعا بالسادة الاماثل الذين عينتهم الدولة للانتصاب بالمجلس العدلي بسوسة وقد تتابعت فيه على الرغبة باعمال الساحل سوابق السرور كتتابع جموعهم يومئذ الى الحضور الاحتفال بترسيم المجلس المذكور والتعريف برئيسه الاحزم واعضائه وقبل الساعة التي عينت لغاية الوقت الذي يحضر فيه الوافدون وهي الساعة الرابعة مساء زينت بطحاء دار الباي باصطفاف انواع من المتكآت لاستراحة الوافدين بحسب المراتب والاعتبار وامام تلك المتكآت مرقى انيق متصل بباب محل المراقبة مبسوطة على مسطحه زرابي حسنة الوشي اعدت لقيام الخطباء الكرام ولما كانت الساعة الرابعة المذكورة اقبل جناب الشهم الكلونيل مصحوبا ببعض من اعيان الضباط وتلوهم كوكبة من الهيئة العسكرية وعلى اثرهم اقبلت الذوات من وطنيين ومن نزلاء فرنسويين ومن رؤساء ادارات واعضائها ومخايل البشر تلوح من اسرة وجوههم فتلقاهم المكلفون بقبول وفادتهم وانزلوا كلا منهم المنزل اللائق به ثم احاط بالجلساء العدد الوافر من الاهالي وغيرهم واقفين على قدم الالتذاذ بذلك المنظر المبتهج بالرايات المزدانة بها الطاقات المشرفة على دار الباي ولما انتظم المجلس بما ذكر انتظام العقود بدررها صدحت الموسيقى بالحانها الشهية منها النغم الوطني التونسي المعبر عنه بسلام الملك سيدنا دام عزه ومنها الترنم الوطني الفرنسوي وبآخر حركة من تلك الالحان قام المحترم جناب المراقب وتلا خطابا تضمن من الفوائد ما اتحف به الحاضرين فشكر صنيعه كما يجب وبانتهاء خطابه ابدى الحاضرون علامات الاستحسان بالتصفيق فقام جناب الاعز مدير العدلية وتلا خطابا صدره بالثناء على جناب الكلونيل ابريا المراقب المدني بالمكان عما ابداه من الترحاب وحسن القبول واعرب لجمهور المتوظفين من اهالي واجانب الحاضرين بالموكب المذكور عن السرور الحاصل له من مشاهدة سمو ادراكهم لكنه افكار الدولة الحامية قائلا ان فرنسا عند بذل مجهودها لتحقيق نوايا التقدم وتوسيع نطاق دائرة الادارة التونسية لم يكن ذلك لاتمام مقصد سياسي فقط بل لاجابة داعي صالحنا العام القاضي بتقدم جمهور هاته الامة التي اصبحت مصالحها مرتبطة به ومما يوطد ظننا كون جميع الناس ادركوا ذلك واقاموا الدليل عليه بحضور مفردهم وجمهورهم الاعراب عن حسن تشكراتهم للدولة من صميم الفؤاد في وقت اتحفتهم فيه بتنظيم عدلي وهو لعمر الحق صنيع مهم قدمنا شوطا في سبيل الترقيات اذ ان للاهلي عوض ان يقطع المراحل للحصول على صلح هو في طلبه عند مايقع التعدي عليه والانتظار مدة للنتيجة صار اليوم يرى بين ظهرانيه حكاما ينصفونه بدون مصاريف ولا غياب عن محله ولا تعب على ان هاته المحاكم منظمة بكيفية تسمح للمترافع لديها ان ينظرها بعين الثقة ويجد بها ما يوجد بالمحاكم الفرنسوية من اشهار المفاوضات والاحكام وحرية الدفاع

وحيث كان الخطاب الذي تلاه جناب مدير العدلية باللغة الفرنسوية قام باعباء تفهيم ملخصه للوطنيين باللغة العربية الفاضل الزكي الانجب الراوي عن ابيه مسند الادب والاستقامة المتغذي بلبان المعارف البارع السيد خليل بوحاجب فشنف الاسماع باحسن من اقراط الجواهر ولما اتم كلامه قام الموقر المحترم صفوة الماجدين القائمقام السيد محمد الطيب الجلولي عامل سوسة وتلا خطابا نصه

ايها السادة

من المعلوم ان من اسباب النجاح والعمران ، نشر لواء العدل على افراد الانسان ، ولذلك كانت الدول تتسابق في بسط جناحه ، ليستظل بظله الممتنون ، ولا ينكر فضله الا ذوو الجهل المكابرون ، ولاجل ذلك ولما جبلت عليه حضرة مولانا وسيدنا اطال الله بقاءه من حسن الطويه ، لم يحرمنا من ذلك الرغيه ، فبادر بالامر بتاسيس العدليه ، وبانتصاب مجالس اقاليمه ، واناطها بمن كان بها جدير ، وباحوالها خبير ، وهو جناب المسيو برج الذي اتقن ترتيبها باحسن تدبير ، وغير خفي ما في ذلك من الفوائد الجمه ، والخيرات المهمه ، فمن فوائدها التي هي ماثرة تذكر فتشكر ، ان تعب الرعية بها يقصر ، وانهم يستريحون من تكبد المصاريف ومشاق السفر ، ولم تبق لهم منها الا في نوازل ذات بال كانت ان تحصر ، ويؤيد لنا ذلك ما شاهدناه من استقامة المجالس التي اسست من منذ عام مما يبشرنا بحسن استقبال مجلسنا هذا وبلوغ المرام ، وخصوصا برئيسه الذي باشر الخدمة بهذه الصفة بمجلس صفاقس وقام باعبائه احسن قيام ، حتى استوجب ثناء الخاص والعام ، ولما انطوى عليه من الخصال المحمودة احالته الدولة العلية على مجلس سوسة واختم كلامي باداء واجب الممنونية لجناب الحضرة العليه ، وباداء خالص الشكر لجناب الهمام الوزير المقيم العام على التعجيل بالاجابة عن المطلب الذي قدمناه ، في انتصاب مجلس في هذا البلد وتحقق ما امليناه ، كما نثني على جناب مدير العدلية الذي انيطت لعهدته ادارتها وظهرت في اقل من عام نتيجتها فكان له ذلك غرة في جبين الدهر مخلدا له بها جميل الذكر ومزيد الشكر

ولما اتم جناب العامل خطابه بادر الحاضرون الى تصفيق الاستحسان كما ارتقى فرع الفضلاء المالك لزمام بيان المعاني الثقة الماجد الفاضل السيد صالح عباس رئيس المجلس العدلي بالمكان وتلا الخطاب الآتي

اما بعد حمد الله تعالى وشكره على ما اسداه علينا من فضله ونعمه فاتشرف ساداتي بان ابدي فكرا في هذا المجمع الوحيد واليوم الفريد الذي يحق علينا ان نتخذه عيدا عن كامل تشكرنا وامتناننا من مديرنا العزيز جناب العمدة العالم مسيو برج ابقاه الله واعانه على ما اولاه ونعترف بكامل فضله علينا اذ لولا عنايته ومعلوماته التي سهلت علينا القيام بواجبات ما انيط لامانتنا بمجالس صفاقس وقابس وقفصة لعجزنا عن القيام بذلك ولو يوما واحدا ويجب علينا وعلى عموم اهالي مملكتنا ان نرفع اكف الضراعة ببقاء اميرنا المحبوب دام له العز والبقاء ووزيريه العمدتين الهمامين اعزهما الله وبقاء الشهم الهمام عمدة الدولة الفخيمة الفرنسوية وجناب الهمام النصوح كاتب الدولة العام اذ بهمتهم وعنايتهم نحن ابناء وطننا اسندت ادارة امور عدليتنا الى من نصها واحسن نظامها واسدل لواء عدله وبذل اعز معلوماته بيننا وبما بذله من النصح ونشر العدل بين افراد السكان فقد امده الله تعالى بالاسعاف حتى اتم نظام العدلية ووسع في دائرة المجالس الافاقية باحداث مجلسين عظيمين بمدينتي سوسة والقيروان معدن التمدن ومنابع العمران ونشكره شكرا لا نقدر على ايفائه في سعيه بتقديمنا لرئاسة مجلس هاته المدينة الفريدة درة العمالة التونسية وحضوره هنا مع ذواتكم الكريمة في هذا الاحتفال العزيز وما ذلك الا من حسن ظنه فينا وعليه فاني احرض نفسي ثم رفقاءي الاخرين متوظفي الادارة العدلية ببذل غاية الجهد في اسداء العدل وايصال الحقوق لاربابها والقيام بالواجبات واتباع القوانين الدولية وبالتحفظ على العلائق الحسنة المرتبطة برجال الدولة الحامية يسهل علينا نجاح اعمالنا العدلية مع التعاضد باعزة رجال حكومتنا الذين شرفوا جمعنا هذا واخص من بينهم ذا المجد الاصيل والفضل الجليل عامل هاته المدينة الشهيرة سيدي محمد الطيب الجلولي اعزه الله ولنعلم ان عمد الدولة الفخيمة لا زالوا مراعين لشرائعنا وعوائدنا وان ما ابداه جناب مديرنا العزيز من التحسينات والتنظيمات في امورنا العدلية لم يغير ادنى شيء من قواعد احكامنا المبنية على شرائعنا وعوائدنا وقد صرح غير مرة بحسن اصول احكامنا التي طالما وقع التنديد علينا بها واتضح جليا ان ذلك من عدم تنظيمها واختم قولي بالثناء الجميل على من حضر هذا المجمع الوحيد الذي برهن لنا على ما لهاته الامة الحامية من كامل الاعتناء بما يهم افرادنا جزاهم الله احسن الجزاء وارجو الله ان يمدنا بالاعانة وان يجعل علائقنا حسنة مع سائر دوائر هاته المدينة الكاملة الاعتبار حتى نجد منهم اسعافا واعانة مثل ما لقينا ذلك من عمد مدينة صفاقس الواجب علينا الاعلان بالثناء الجميل عليهم وعلى جميع من اعيان افراد الهيآة العدلية التونسية قرن الله اعمالها بالنجاح انه سميع الدعاء لا اله الا هو احمده سبحانه وتعالى حمدا يدوم بدوام ذكره والسلام

وعند التمام بادر الحاضرون بتصفيق الاستحسان ثم صدحت الموسيقى ايذانا بانتهاء الاحتفال على احسن حال وختم المجمع بالدعاء للحضرة العلية دام عزها وعلاها ورجال دولتها الفخام وبالثناء على جميل مساعي الشهم الهمام عمدة الدولة الفخيمة الوزير المقيم العام وفي ليلة الاحد احتفل تجار الربع بتزيينه ابداء لما في النفوس من الاستبشار بانتصاب المجلس المذكور راجين اقتران عمله في المستقبل بالسعي المشكور

انتصاب مجلس عدلية القيروان

قد ذكرنا في العدد قبل هذا ان الحازم الابرع المسيو بيرج مدير العدلية بالحكومة التونسية توجه لانتصاب المجالس العدلية لاسيما مجلسي سوسة والقيروان المحدثين وقد وقفنا الان في رصيفتنا الديبش تونزيان على تفصيل الاحتفال بانتصاب مجلس عدلية القيروان فاردنا افادة حضرة القراء بذلك قال المكاتب

يوم الاثنين المنصرم خامس ابريل الجاري

في الساعة التاسعة ونصف صباحا وقع انتصاب المجلس التونسي بالقيروان بالمحل الذي اختير له بباب الكدي وهو محل مناسب للمصلحة التي اعد لها ولا يخفى ما في ذلك من الفائدة المهمة للتونسيين اهالي ناحية القيروان التي انطلقت السنتهم بالشكر على ما اولتهم الدولة المحمية من العناية التي اصبحت كل يوم تتقدم عليها مظهرا جديدا وهذا التنظيم عائد بالخير على من جالت يدهم في هذا المشروع الذي كان الحظ الاوفر فيه لجناب المسيو روا والمسيو بيرج وقد حضر ذلك الاحتفال كل من جناب قائد العساكر وجناب قاضي الصلح وجميع اعيان المدينة من مكلفين وعساكر ونزلاء ولما استوى المقام بالحاضرين قام المسيو بيرج مدير العدلية بالحكومة التونسية وتلى خطابا بليغا صدره بالثناء على عموم الحاضرين الذين تفضلوا بحضور هذا الاحتفال ثم وضح بعبارات فصيحة ما سيجتنيه المسلمون من الفوائد من احداث هذا المجلس من توفير الوقت والمال والسرعة في انجاز الاحكام وتنفيذها بما يلزم من الابرام وما يترتب على ذلك من الغاء اعمال المرافعة التي اضرت بالمتخاصمين ثم بين ما في جعل الجلسات علنية من فوائد الانصاف وما في اسناد الحكم لثلاثة حكام من الكفالة بتصدير الاحكام خالصة من شوائب الغلط والاعتساف التي قد تسري من اناطة الحكم بحاكم واحد لا يخلو من غرض او مغالطة في احكامه ثم قال انه بسبب احداث هذه المجالس ستصير محكمة الوزارة عبارة عن محكمة استئنافية يرجع اليها المتقاضيين في حال عدم رضاهم باحكام المجالس لصدور الحكم النهائي في قضاياهم وفي ذلك كفالة اخرى لهم ثم اثنى على الرئيس الجديد السيد الشاذلي بن الخوجة الذي قدرت الدوائر العالية مقدرته حق قدرها اذ كان قائما بعمل هذه الخطة بقابس واستوجب بتلك الخصال حظوة انتخابه رئيسا للمجلس الجديد وستظهر منه فيه بلا شك نفس تلك العفة ونفس ذلك الصلاح والانصاف فعند ذلك قام السيد الشاذلي بن الخوجة متكلما فشكر جناب المدير على ما خصه به من عبارات الثناء ووعد في حقه وفي حق رفقائه في الخدمة بانه سيظهر في هذا المنصب الجديد عين ما اظهره دائما من الانصاف ثم قام السيد علي المرابط عامل القيروان والسيد الصادق ابن خليفة في حق والده عامل جلاص والقبائل عبارات وجيزة وعدا فيها بان يكونا في اعانة المجالس الجديدة ثم قام جناب المسيو بيرج وقد ادبت فيه الحمية واعاد الشكر لجميع الحاضرين من نزلاء ومتوظفين ملكيين وعسكريين وخص بالذكر جناب قايد العساكر فقال انه لمبتهج كل الابتهاج من حضوره وحضور جميع الضباط بملابسهم الرسمية لهذا الاحتفال الذي اثبتوا فيه نفوذ فرنسا بالايالة التونسية وما للعساكر عموما من حسن الاستعداد لمساعدة الاهالي والذب عنهم وكان الناس كانما على رءوسهم الطير اثناء تلاوة هذه الخطب التي وقعت من الحاضرين موقع الاستحسان ثم انفض الموكب وقد ارتكز في العقول ان هذا التنظيم العدلي هو لا شك من اجل الآثر الحسان

وهاك نص خطاب جناب المسيو بيرج المشار اليه في الفصل المتقدم وقد اداه حضرة صديقنا السيد خليل بوحاجب الى العربية في ذلك الجمع المشهود بالعبارات الآتية

ايها السادة الاعيان ان مؤدي بالقاء هذه الجمل الوجيزة ان اعرب عن مقدار السرور الذي حصل بما رايته منكم من الابتهاج بترتيب المجالس العدلية ببلدان المملكة التي احدها هاته المدينة الشريفة التي هي باعراقها في العمران وحسن موقعها التجاري الجغرافي جديرة بان تكون من المراكز المعتبرة للمملكة التونسية وما رايناه وعلمناه منكم ومن عموم السكان من السرور بترتيب المجالس المشار اليها دالنا على انكم تحققتم ما ينشا عنها من حفظ الحقوق وازالة ما كان يعوق من الوصول اليها من الاتعاب البدنية والخسائر المالية والزمنية فان المشتكي في حق من الحقوق اذا علم ان توجهه في شانه الى الحاضرة يستدعي مصاريف على سفره واقامته هنالك التي لا يعرف منتهاها مع خسارة ما كان يكتسبه في تلك المدة لو بقي ببلاده بحيث ان تلك الخسائر المحققة ربما تكون اكثر مما يحصل من نازلته على فرض ربحها فلا جرم ان اعتبار ذلك يوجب على العاقل ان يسامح في حقه ويربح راحة بدنه وماله وربما رضي مع ذلك مصافاة خصمه وهذا بخلاف ما اذا كان محل الحكم بالبلاد او على مسافة لا تقتضي انقطاعه عن اهله وبالجملة فهذه المجالس لا يختلف اثنان من محبي خير البلاد والعباد في نفعها وعودها بتوطيد اسباب الراحة والامان على الاهالي بل وعلى عموم السكان ، حيث ان الفريقين في نتائج العمران مشتركان ، ويشهد بذلك ما رايناه منكم يا معشر الاخوان المستعمرين ، من المسرة التي ابديتموها بحضوركم معنا بموكب تاسيس المجلس بهذا البلد ، ولا يخفى ان سروركم بخير الاهالي مما يغرس في قلوبهم مصافاتكم وبذلك يحصل تعاضد القلوب ، الكفيل للجميع بنجاح المطلوب ، فبناء على ما ذكرنا يكون جملة السكان عموما والحاضرين لهذا الموكب خصوصا ممنونين للحضرة العليه ، التي صدر ترتيب المجالس عن اذنها ، واشارة الدولة الحامية الفرنسوية

وانتم ايها الاعضاء الذين تقومت منكم ماهية هذا المجلس نحثكم على لسان الحضرة العلية دام عزها وعلاها ان تبذلوا جهدكم في القيام بما وكل لعهدتكم وامانتكم من المناجزة بفصل النوازل بمقتضى العدل وان تلاحظوا دائما في الاحكام وسائر متعلقاتها التسوية بين الناس حتى لا يطمع الوجيه في استمالتكم ولا ييأس الفقير الخامل من انصافكم

واعلموا ان الحضرة العلية دام علاها اجتهدت في انتخابكم من تلاميذ جامع الزيتونة عمره الله او ممن تتقلب في الوظائف الدولية والكل من ذوي الامانة العارفين بقيمة حفظ الاعراض وصونها عما يدنسها وما عينتكم لهذه الخطة الخطيرة الشريفة الا بعد تدربكم على ممارسة احكام الادارة العدلية وهذا مما يشجعنا ويشجعكم ويملي به قلوب الرعية اطمئنانا بعدلكم وانصافكم حتى يحصل المقصود من نصب هذه المجالس ولا نشك في انكم تجدون الاعانة التامة من كل من نواب الدولتين العمدية والمحمية وهم السيد المراقب المدني والعمال الذين بدائرة مجلسكم وكذلك من نواب الشريعة المطهرة واعيان هذه البلدة الشريفة وسكانها والله المسئول ان لا يسمعنا عنكم وعن اخوانكم الا ما يسر الخاطر ويعبق في اندية الثناء على سيرتكم نشره العاطر

واختم كلامي بتقديم واجبات الشكر والاحترام لحضرة مولانا اطال الله عمره الذي لا زال يبحث عن كل ما فيه راحة رعاياه ولجناب الشهم الهمام عمدة الدولة الجمهورية الفخيمة جناب الوزير المقيم العام الذي توصل في مدة وجيزة لاستجلاب قلوب الاهالي بمدافعته عن حقوقهم واجراء العدل بينهم وبين اخوانهم الفرنساويين حتى حصل الوفاق نسال الله سبحانه ان يمد بعونه وصونه كل من سعى في خير هذه البلاد وسكانها انه مجيب الدعاء (تصفيق استحسان)

ثم تلاه حضرة رئيس المجلس العدلي والقى الخطاب الآتي نصه وهو المشار اليه في مقالة الديبش تونزيان

يا حضرة المدير ويا ايها الذوات الاعيان

بحمد الله تعالى وبعناية الحكومة المحمية في ظل الدولة الحامية تكرمت حضرة مولانا رفيع الشان بتكميل نظام هذه الناحية اذ اسست فيها مجلسا عدليا مقره مدينة القيروان منبعث التمدن العريق ومنابع العمران ذات العمران الطافح الذي جاءت به التواريخ وتضوع بشذاه الاقاصي حتى بقي الى الان ذكره ولا غرابة اذ علقت حكومتنا المصونة آمالها على اعادة شباب هذه الجهة بان امدتها بالطاقات الكافية التي اتمتها اليوم بتاسيس مجلس عدلي وضيفته حفظ الحقوق وصون الاعراض وبث العدل وهي غاية شريفة تذكر فتشكر سيتغنى بها جميل الذكر لرجال الدولتين الحامية والمحمية لانها شاهدة بنجاح المشروع العظيم الذي اقيم في السنة الاخيرة ووقعت مباشرته بجهات اخرى ، بقي بها حسن الذكر من مآثر ذلك الصنيع الجليل الذي هو بكل خير كفيل

يا حضرة المدير

هاته المرة الثانية التي طوقتني فيها الدولة بهمتكم منة جليلة اذ اناطت بعهدتي وبعهدة رفقاءي الاحزمين مامورية كهاته فقد علمتم مدة السنة الفارطة اخلاص طويتنا وانصياعنا لجانب الحق الذي هو محط رحالنا جريا على مقاصدكم وطبقا للمعلومات والاوامر التي تلقيناها منكم بما اوجب توسيع نطاق العدالة واقبال الناس من كل مكان ستجق طالبين انصافنا راضين معلنين بلسان طلق على احكامنا وفي هذا الباب شاهدنا من المتناصفين ادبنا الامتثال الكلي لاحكامنا وهي لعمر الحق غاية يرجع الفضل فيها اليكم اذ حصول هاته الثقة قد كان بحسن تدبيركم وامدادكم لنا بالارشادات والوصايات النافعة ولهذا فان ما عرفتموه منا بالامس من حسن السلوك في وجهتنا العدلية هو الطريق الذي نستمر على التدرج فيه وهذا هو الذي يقع به البلوغ الى الغاية المامولة ومع ذلك فان المجلس العدلي القيرواني معاق الامل على همة واعانة ونباهة الادارات العمومية بالمكان اذ كان مثال مقصود الجميع هو خدمة الدولة واعلاء شانها

يا حضرة المدير

ان اعتناءكم بالمحاكم العدلية التونسية وتوسيع دائرتها اوجب علينا شكركم بما انتم اهله فاقبلوا خالص احترامنا لكم ولاولي الامر من رجال الدولتين حالة كوننا داعين الله سبحانه وتعالى ان يقرن اعمالنا بالنجاح مع بقاء الحضرة الشامخة العلوية وسعادة الدولة العظمى الفرنساوية حامية هذه البلاد (تصفيق استحسان)

دفاع لازم

بقدر ما ابتهج اهل الذوق السليم الخالين عن الاغراض من عقلاء الفرنسويين لانتصاب المجالس الافاقية الاسلامية بالجهات وخصوصا بسوسة والقيروان لاعتقادهم ان مشروعا هكذا يخلد جميل الذكر للدولة الحامية الفرنسوية سخط قسم آخر من اولئك الذين دخلوا لهذه البلاد بقلوب اشربت بغض العرب حتى صارت لا تهتف الا بما له مساس بجانبهم فان كان شرا استحسنوه وان كان خيرا انتقدوه وعدوه من الافعال الذميمة الجالبة للعار والشنار للجنس الفرنسوي وانتهزوها فرصة لوسم التونسيين سبا واحتقارا واتهموا اولي الامر من رجال الدولة الفرنسوية بحب العرب والتعصب اليهم بما يعود بالاضرار على الفرنسويين واذا قلت لهولاء نحن العرب لم نر اثرا لهذه الاريحة التي تعبرون عنها بالتعصب بل نرى ان اعمال اولي الامر من رجال الحماية تدل على وقوفهم موقف الانصاف وهوما يرتجيه ويومله منهم كل عاقل اجابوك بوجه مكفهر قائلين ان مجرد كونهم من ابناء الامة الفاتحة (لا بل الحامية) يقضي على ولاة الامر بمعاملتهم معاملة خصوصية اي انه لا يصح الانتصاف منهم والحكم عليهم فيما يعتدون به على المسلمين لان ذلك يعد مسا للناموس الفرنسوي !! وجريا على هذا البرهان يرى البعض ان تاسيس المجالس الافاقية الذي وافق عليه جناب وزير فرنسا الفخيم هو خدش في وجه السلطة الحامية لانه فيما يرى صاحب هذا الفكر السليم لا بل السقيم ان تاسيس هذه المجالس يقوي دعائم الهيآة العدلية الاسلامية التونسية وهو امر لا تقول حضرته به لانه يرى أن من